

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[151] عن ابن عمر، قال: لما فدع (1) أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيباً، فقال: أن رسول الله (ص) كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: نقركم ما أقرم الله. وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك، فعدي عليه من الليل، ففدعت يداه،، ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا، وقد رأيت إجلاءهم. فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني الحقيق، فقال: يا أمير المؤمنين، أخرجنا، وقد أقرنا محمد، وعاملنا على الأموال، وشرط ذلك لنا ؟ ! فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله: كيف بك إذا أخرجت من خيبر، تعدوك قلوبك ليلة بعد ليلة ؟ ! فقال: كانت هذه هزيلة (أي فرجة) من أبي القاسم. فقال: كذبت يا عدو الله. فأجلاه عمر إلخ.. (2). ونشير في هذه الرواية إلى أمرين: الأول: إنها تصرح بأن إجلاء اليهود كان رأياً من عمر، وليس أمثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأن الدافع له هو ما فعلوه بولده. (1) _____

الفدع: زوال المفصل. (2) صحيح البخاري ج 2 ص 77 - 78 وراجع المصادر التالية: كنز العمال ج 4 ص 324 وعنه وعن البيهقي ووفاء الوفاء ج 1 ص 320 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 352 و 353 والبداية والنهاية ج 4 ص 200 و 220 والإكتفاء ج 2 ص 271 والمغازي للواقدي ج 2 ص 716 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 416 والسيرة الحلبية ج 3 ص 57 و 58 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 378 ومسند أحمد ج 1 ص 15 بنص أكثر تفصيلاً، كما هو الحال في بعض المصادر الآتفة الذكر وراجع أيضاً: زاد المعاد لابن القيم ج 2 ص 79. (*)
